جمعية أنصـار السُنة
فـرع بلبيس
(اللجنة العلمية)

فضل صلاة الفجر
و
وسائل المحافظة عليها

إعـداد
صـلاح نـجيب الـدق
(رئيس اللجنة العلمية)

obeikandl.com

المقدمة

الحمدُ لله، حمداً طيباً مباركاً فيه، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ، والصلاة والسلام على نبينا محمد ، الذي بعثه الله هادياً ومبشراً ونذيرًا ، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً . أما بعد:

فإن الكثير من المسلمين قد تهاون في إقامة صلاة الفجر جماعة في المساجد،أو حتى في البيوت،وهذا أمر خطير، يدل على ضعف الإيمان، من أجل ذلك أحببت أن أُذَكِّرَ نفسي وإخواني الكرام بفضائل صلاة الفجر ووسائل المحافظة عليها ، ذلك من خلال القرآن الكريم وسُّنة نبينا محمد ﷺ وبعض أقوال سلفنا الصالح.

أسألُ اللهَ بأسمائه الحسنى وصفاته العُلى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به المسلمين .

وآخرُ دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين .

وصلى اللّهُ وسلم على نبينا محمدٍ، وعلى آله، وصحبه، والتابعينَ لهم بإحسان إلى يوم الدين.

صلاح نجيب الدق

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر أهل العِلْمِ فضائل كثيرة لصلاة الفجر ، سوف نتكلم عنها بإيجاز:

(١) قسم اللهُ تعالى بالفجر:

قال الله تعالى:(وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ * وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ * وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ * هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ) (الفجر:١:٥)

أقسمَ اللهُ تعالى بالفجر ،وهذا دليلٌ على شرف هذا الوقت ومنزلته العالية عند الله تعالى.

قال ابنُ جرير الطبري(رحمه الله): هذا قسمٌ.أقسَمَ ربنا جلّ ثناؤه بالفجر، وهو فجر الصبح. (١)

روى ابنُ جرير الطبري عن ابن عباس، قوله:(وَالْفَجْرِ) يعني: صلاة الفجر . (٢)

---

(١) (تفسير الطبري جـ ٢٧صـ ٣٦٥)

(٢) (تفسير الطبري جـ ٢٧صـ ٣٦٦)

(٢) صلاة الفجر تشهدها الملائكة:

روى مسلمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:تَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ.قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ:(وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا) . (١)

(٣)المحافظة على صلاة الفجر سبيل الجنة:

روى الشيخانِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ،رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ. (٢)

البردان: صلاة الفجر والعصر.

قال الخطَّابي(رحمه الله):

سُميتا بَردين لأنهما تُصَليان في بَردى النهار، وهما طرفاه حين يطيب الهواء وتذهب سَوْرَة الحر. (٣)

---

(١) (**مسلم حديث:٦٤٩**

(٢) (**البخاري حديث٥٧٤/مسلم حديث٦٣٥**)

(٣) (**فتح الباري لابن حجر العسقلاني جـ٢صـ٦٤**)

(٤) المحافظة على صلاة الفجر جماعة في المساجد أمان للمسلم من عذاب النار.

روى مسلمٌ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُؤَيْبَةَ ،رَضِيَ اللهُ عَنْهُ،قَالَ:سَمِعْتُ رَسُولَ اللهَّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:(لَنْ يَلِجَ(يدخل) النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا.) يَعْنِي: الْفَجْرَ وَالْعَصْرَ.[١]

(٥) اللّه تعالى يباهي بالمحافظين على صلاة الفجر الملائكة:

روى الشيخانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهَّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي فَيَقُولُونَ تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ.[٢]

قال ابنُ حجر العسقلاني(رحمه الله): الحكمة في سؤال الله تعالى للملائكة ، وهو أعلم ، استدعاء شهادتهم لبني آدم بالخير

---

(١) (**مسلم حديث**:٦٣٤)

(٢) (**البخاري حديث٥٥٥/مسلم حديث٦٣٢**)

واستنطاقهم بما يقتضي التعطف عليهم وذلك لإظهار الحكمة في خلْق نوع الإنسان في مقابلة مَن قال مِن الملائكة:(أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) (البقرة:٣٠)

أي وقد وُجِدَ فيهم من يسبح ويقدس مثلكم بنص شهادتكم. (١)

وقال ابنُ حجر العسقلاني(رحمه الله):

في هذا الحديث: إشارة إلى عظم هاتين الصلاتين لكونهما تجتمع فيهما الطائفتان وفي غيرهما طائفة واحدة وإشارة إلى شرف الوقتين المذكورين، وقد ورد أن الرزق يُقَسَّمُ بعد صلاة الصبح وأن الأعمال تُرفع آخر النهار، فمن كان حينئذ في طاعة بُورك في رزقه وفي عمله. (٢)

---

(١) (فتح الباري لابن حجر العسقلاني جـ٢صـ٤٤:٤٥)

(٢) (فتح الباري لابن حجر العسقلاني جـ٢صـ٤٥)

obeikandl.com

(٦) الجلوس من بعد صلاة الفجر حتى الشروق يعدِل ثواب حجة و عمرة:

روى الترمذيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللهَّ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ تَامَّةٍ، تَامَّةٍ، تَامَّةٍ. (١)

(٧) صلاة الفجر حِصنٌ للمسلم من كل شيء :

روى مسلمٌ عَنْ جُنْدَبَ بْنِ عَبْدِ اللهَّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللهَّ فَلَا يَطْلُبَنَّكُمْ اللهُّ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ فَإِنَّهُ مَنْ يَطْلُبْهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ يُدْرِكْهُ ثُمَّ يَكُبَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ. (٢)

ذمة الله:حفْظه ورعايته.

---

(١) (**حديث صحيح**) (**صحيح الترمذي للألباني حديث** ٤٨٠)
(٢) (**مسلم حديث**:٦٥٧)

obeikandl.com

(٨) المحافظة على صلاة الفجر جماعة في المساجد براءة للمسلم من بعض صفات المنافقين:

روى مسلمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ أَثْقَلَ صَلَاةٍ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَصَلَاةُ الْفَجْرِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِالصَّلَاةِ فَتُقَامَ ثُمَّ آمُرَ رَجُلًا فَيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ثُمَّ أَنْطَلِقَ مَعِي بِرِجَالٍ مَعَهُمْ حُزَمٌ مِنْ حَطَبٍ إِلَى قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ بِالنَّارِ. (١)

(٩) صلاة الفجر تجعل للمسلم نصيباً من قيام الليل:

روى مسلمٌ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ،رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ. (٢)

---

(١) (**مسلم حديث**:٦٥١)

(٢) (**مسلم حديث**:٦٥٦)

(١٠) المحافظة على صلاة الفجر من أسباب سعة الأرزاق:

روى الترمذيُّ عن صَخْرٍ الْغَامِدِيِّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا قَالَ: وَكَانَ(النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً أَوْ جَيْشًا بَعَثَهُمْ أَوَّلَ النَّهَارِ وَكَانَ صَخْرٌ رَجُلًا تَاجِرًا وَكَانَ إِذَا بَعَثَ تِجَارَةً بَعَثَهُمْ أَوَّلَ النَّهَارِ فَأَثْرَى وَكَثُرَ مَالُهُ . (١)

روى ابنُ ماجه عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ حِينَ يُسَلِّمُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا ، وَرِزْقًا طَيِّبًا ،وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا. (٢)

(١١) سُنة الفجر خيرٌ من الدنيا وما فيها:

روى مسلمٌ عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. (٣)

---

(١) (**حديث صحيح**) (**صحيح الترمذي للألباني حديث ٩٦٨**)
(٢) (**حديث صحيح**) (**صحيح ابن ماجه للألباني حديث ٧٥٣**)
(٣) (**مسلم حديث:٧٢٥**)

opelkan.com

اعلم ، أخي المسلم الكريم،أن من سُّنة نبينا صَـلَّى اللهُّ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ تخفيف ركعتي سُّنة الفجر.

روى مسلمٌ عَائِشَةَ،رَضِيَ اللهُّ عَنْها ، قَالَتْ:كَانَ رَسُولُ اللهِّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ وَيُخَفِّفُهُمَا. (١)

روى مسلمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ قَـرَأَ فِي رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ(قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ)(وَقُلْ هُوَ اللهُّ أَحَدٌ). (٢)

(١٢) الاستيقاظ لصلاة الفجر يجعلك تدرك وقت دعاء مُستجاب :

روى مسلمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَنْزِلُ اللهُّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُـلَّ لَيْلَـةٍ حِـينَ يَمْضِي ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلُ فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِـكُ أَنَـا الْمَلِـكُ مَـنْ ذَا الَّـذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْـأَلُنِي فَأُعْطِيَـهُ، مَـنْ ذَا الَّـذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُضِيءَ الْفَجْرُ. (٣)

---

(١) (**مسلم حديث**:٧٢٤)
(٢) (**مسلم حديث**:٧٢٦)
(٣) (**مسلم حديث**:٧٥٨)

(١٣) صلاة الفجر من أسباب النصر على الأعداء :

روى البخاريُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ،أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا غَزَا بِنَا قَوْمًا لَمْ يَكُنْ يَغْزُو بِنَا حَتَّى يُصْبِحَ.(١)

ومعلوم أن النهار يبدأ من الفجر ،فإذا أدى الجنود صلاة الفجر جماعة ودعواْ الله بالنصر على أعدائهم ،استجاب الله دعاءهم.

روى الترمذيُّ عن صَخْرٍ الْغَامِدِيِّ أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا. قَالَ: وَكَانَ(النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً أَوْ جَيْشًا بَعَثَهُمْ أَوَّلَ النَّهَارِ. (٢)

(١٤) صلاة الفجر تضيء وجوه المؤمنين يوم القيامة:

روى أبو داودَ عَنْ بُرَيْدَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: بَشِّرْ الْمَشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (٣)

قال شمس الحق العظيم أبادي (رحمه الله):

---

(١) (**البخاري حديث**:٦١٠)

(٢) (**حديث صحيح**) (**صحيح الترمذي للألباني حديث ٩٦٨**)

(٣) (**حديث صحيح**) (**صحيح أبي داود للألباني حديث ٥٢٥**)

قوله ﷺ (بَشِّرْ الْمَشَّائِينَ) جمع المشاء وهو كثير المشي (فِي الظُّلَمِ) جمع ظلمة (بِالنُّورِ) متعلق ببشر (التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) قال الطيبي: في وصف النور بالتام وتقييده بيوم القيامة تلميح إلى وجه المؤمنين يوم القيامة في قوله تعالى(نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا) (التحريم:٨) وإلى وجه المنافقين في قوله تعالى (انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ) (الحديد:١٣) [١]

(١٥) **المحافظة على صلاة الفجر من أسباب رؤية الله يوم القيامة:**

روى الشيخانِ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةً يَعْنِي الْبَدْرَ فَقَالَ: إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تُضَامُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا. ثُمَّ قَرَأَ:(وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ) (طه:١٣٠) [٢]

---

(١) (**عون المعبود شرح سنن أبي داود جـ٢صـ١٨٨**)

(٢) (**البخاري حديث ٥٥٤/مسلم حديث ٦٣٣**)

وسائل المحافظة على صلاة الفجر

ذكر بعض أهل العلم وسائل يمكن أن تساعد المسلم على المحافظة على صلاة الفجر جماعة في المساجد،يمكن أن نوجزها فيما يلي:

(١)**إخلاص النية لله تعالى وحده**:

يجب على المسلم أن يعزم النية بقلبه على الاستيقاظ لصلاة الفجر ابتغاء وجه الله تعالى وحده ، وليس طلباً لمدح الناس.

قال اللهُ تعالى:(وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ) (البينة:٥)

روى البخاريُّ عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ :

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُول: إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى [١]

---

(١) (**البخاري حديث** : ١)

(٢) الابتعاد عن السهر والتبكير بالنوم:

ينبغي لمن يريد أن يحافظ على صلاة الفجر أن يتجنب السهر بعد صلاة العشاء ،إلا لأمر فيه مصلحة ،كدراسة العلوم الشرعية أو الدنيوية،التي تعود بالنفع على المسلم،أو أمور دنيوية مباحة، كالحديث مع أفراد أسرته،أو السمر مع الضيوف،أو ما شابه ذلك.

روى البخاريُّ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا.(١)

قال ابنُ حجر العسقلاني(رحمه الله): لأن النوم قبلها قد يؤدي إلى إخراجها عن وقتها مطلقاً أو عن الوقت المختار، والسمر بعدها قد يؤدي إلى النوم عن الصبح أو عن وقتها المختار أو عن قيام الليل، وكان عمر بن الخطاب يضرب الناس على ذلك ويقول: أسمراً أول الليل ونوماً آخره.(٢)

---

(١) (**البخاري حديث**:٥٦٨)

(٢) (**فتح الباري لابن حجر العسقلاني جـ٢صـ٨٧**)

(٣) استخدام وسائل التنبه الحديثة التي تساعد على الاستيقاظ:
إذا كنا نحرص على الذهاب إلى العمل في الوقت المحدد،خشية العتاب أو التعرض للعقوبة من المسئول عن العمل،ونأخذ بكل الوسائل التي تجعلنا نذهب إلى العمل مبكرين،إن الاستيقاظ لحضور صلاة الفجر جماعة في المساجد،أحق من حرصنا على العمل.يستطيع المسلم أن يستخدم المنبه،أو هاتفه المحمول،أو أي وسيلة أخرى لمساعدته على الاستيقاظ لصلاة الفجر.

(٤) الاستعانة ببعض أهل الخير على الاستيقاظ لصلاة الفجر:
ينبغي على المسلم أن يوصي أهل بيته، أو من يسكن بجواره،أو أحد من أصدقائه الصالحين، بإيقاظه لصلاة الفجر.وهذا من باب التعاون على الخير.

قال الله تعالى:(وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللهَّ إِنَّ اللهَّ شَدِيدُ الْعِقَابِ)

(المائدة:٢)

openkandil.com

وقال سبحانه:(وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ)

(العصر:١:٣)

(٥) نضح قليل من الماء برفق في وجه النائم:

إذا كان المسلم ثقيل النوم ،

نضحنا برفق في وجهه قليلاً من الماء،مع مراعاة ألا يترتب على ذلك منكر. وهذه طريقة فعالةٌ لطرد النوم،وقد أرشدنا إليها نبينا محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سُنته المباركة.

روى أبو داودَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: رَحِمَ اللهُ رَجُلًا قَامَ مِنْ اللَّيْلِ فَصَلَّى، وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ فَصَلَّتْ، فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ. رَحِمَ اللهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنْ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ ، وَأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا، فَإِنْ أَبَى نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ الْمَاءَ.[١]

(١) (**حديث حسن صحيح**) (**صحيح أبي داود للألباني حديث**: ١٢٨٧)

قال شمس الحق العظيم أبادي (رحمه الله):

قوله ﷺ (نَضَحَ)أي رش(فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ) والمراد التلطف معها والسعي في قيامها لطاعة ربها مهما أمكن. قال تعالى : (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى) [١] (المائدة:٢)

(٦) ذِكر الله تعالى عقب الاستيقاظ مباشرة:

ينبغي على المسلم أن يذكر الله تعالى و يقول دعاء الاستيقاظ الثابت عن نبينا محمد ﷺ،فإن هذا من أفضل وسائل التغلب على النوم.

روى الشيخانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ كُلَّ عُقْدَةٍ عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلَانَ .[٢]

---

(١) (عون المعبود شرح سنن أبي داود جـ٤صـ٢٢٨)
(٢) (البخاري حديث١١٤٢/مسلم حديث٧٧٦)

روى البخاريُّ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ:كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا وَإِذَا قَامَ قَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ.(١)

روى الترمذيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ عَنْ فِرَاشِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَلْيَنْفُضْهُ بِصَنِفَةِ (طَرَف) إِزَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ بَعْدُ فَإِذَا اضْطَجَعَ فَلْيَقُلْ: بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، فَإِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ.(٢)

---

(١) (البخاري حديث:٦٣١٢)

(٢) (حديث حسن) (صحيح الترمذي للألباني حديث ٢٧٥٧)

(٧) عدم الإكثار من تناول الطعام قبل النوم:

كثرة تناول الطعام قبل النوم من أسباب النوم الثقيل،ولذا ينبغي على المسلم أن يقتصد عند تناول طعامه قبل النوم،فتستريح معدته،ويسهل عليه الاستيقاظ لصلاة الفجر جماعة في المسجد. وأرشدنا نبينا ﷺ إلى ذلك في سُّنته المباركة.

روى الترمذيُّ عَنْ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ،رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أُكُلَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ، وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ ،وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ.(١)

(٨) اجتناب المعاصي والحرص على الطاعات،وتجديد التوبة:

الحرص على طاعة الله تعالى من أهم الأسباب التي تساعد المسلم على المحافظة على صلاة الفجر.

---

(١) (**حديث صحيح**) (**صحيح الترمذي للألباني حديث ١٩٣٩**)

obeikandl.com

إن العبد قد يحرمه اللهُ تعالى من التوفيق إلى الطاعة بسبب ذنوبه.

* قال رجلٌ للحسن البصري: يا أبا سعيد :

إني أبيت معافى(في صحة جيدة) وأحب قيام الليل وأعُـد طهـوري فما بالي لا أقوم؟ فقال الحسن: ذنوبك قيدتك.(١)

* قال سفيانُ الثورى(رحمه الله):

حُرمت قيام الليل خمسة أشهر بذنب أذنبته. قيل : وما ذاك الذنب؟ قال: رأيت رجلاً يبكي، فقلت في نفسي: هذا مراء.(٢)

* قال أبو سليمان الداراني(رحمه الله):

لا تفوت أحداً صلاة الجماعة إلا بذنب.(٣)

(٩) الحرص على الوضوء وقراءة أذكار النوم الثابتة عن نبينا محمد صلي اللّه عليه وسلم .

---

(١) (إحياء علوم الدين للغزالي جـ ١صـ ٣٥٦)
(٢) (إحياء علوم الدين للغزالي جـ ١صـ ٣٥٦)
(٣) (إحياء علوم الدين للغزالي جـ ١صـ ٣٥٦)

obeikandl.com

(١٠) تذكُّر ثواب صلاة الفجر وأن ذلك يُثقِل ميزان حسنات المؤمن يوم القيامة.

أسألُ اللهَ تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العُلى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به المسلمين.

وآخرُ دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى اللهُ وسلم على نبينا محمدٍ، وعلى آله، وصحبه، والتابعينَ لهم بإحسان إلى يوم الدين.

* * * * *

obeikandl.com

فهرس الموضوعات

المقدمة ٢

فضل صلاة الفجر.....٣

وسائل المحافظة على صلاة الفجر.....١٣

فهرس الموضوعات ٢٢

obeikandl.com